اللغة في الفكر الشرقي القديم

كما هو الحال في الفلسفة والعلوم والتاريخ بشكل عام، فان قضية الاسبقية التاريخية بين الحضارات تطرح كذلك في موضوع اللغة فالتأمل في موضوع اللغة ليس وليد الفترة المعاصرة بل يعود الى عصور ماضية، خاصة بقضية علاقة الشرق العملي المرتبط بالممارسة، واليونان المفكر والمنظر والمفلسف، فتاريخ علم اللغة يظهر ان هناك معطيات لغوية شرقية

واذا عدنا الى حضارة الشرق نجد ان الاهتمام بالظاهرة اللغوية كان منذ حضارة بلاد وادي الرافدين والنيل، لذلك ان البحث التاريخي يثمن انجازاتهم في مضمار اللغة كالكتابة التصويرية والابجدية التي تم اكتشافها في بابل ومصر اذ شكلت البداية الحقيقية للدراسات اللغوية .

أما الحضارة الهندية القديمة نجد أنها اهتمت بموضوع اللغة بسبب الحاجتين الدينية والتعليمية، فالاهتمام بالدرس اللغوي في الهند القديمة ارتبط باستجلاء معاني النصوص الدينية من خلال شرح النصوص المقدسة التي احتواها الكتاب المقدس لدى الهندوس الذي كان ينعت باسم (الفيدا)، وقد كانت اللغة السنسكريتية محل عناية بعض المهتمين من خلال معالجة اشكالات المسألة اللغوية عن طريق تحليلها بغرض تطويرها على مستويات عدة صوتية وصرفية فضلا عن ناحيتي الاشتقاق والتركيب والتركيز على تأويل الكتب المقدسة اذ تم التمييز بين العبارات الغامضة حيث يكون المعنى مستترا ومغلفا بعناصر تاريخية وصيغا لغوية وعبارات عجائبية متعلقة بالمعرفة الدينية المقصورة على علماء الدين الذين يمكن لهم تفسيرها ومعرفتها، لكنها تبقى مجهولة للعوام.